mroftalp htehaB ni knil muideM

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه واستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:00:00

قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خير الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما - 00:00:30

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله سبحانه وتعالى انه لم يترك الخلق سدى. ولكن انزل لهم الكتب وارسل اليهم - 00:00:50

الرسل ليخرج الناس من الظلمات الى النور. فالذي يتمسك بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتصم بهما يخرجه الله سبحانه وتعالى بفضله من الظلمات يوم. لذلك احبتي في الله ينبغي ان نتعامل - 00:01:18

مع نصوص القرآن والسنة على ما لم نتخلق بها لا مجرد ان نستمع اليها وفقط لابد ان نتخلق بها ومن عجيب ما روي عن السلف في معنى قول الله سبحانه وتعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم انك لعلى خلق عظيم قال - 00:01:38

على دين عظيم. ربطوا بين الدين والخلق. اي ان هذه الاخلاق التي كان يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم اضافة الى اصل الى اصل فطرته السليمة صلى الله عليه وسلم. فانضاف اليها نصوص القرآن والسنة. فتخلق بها النبي - 00:01:58

صلى الله عليه وسلم. لذلك كانت امنا عائشة حينما تسأل عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فاذكر النصوص. كان خلقه القرآن وهكذا احبتي في الله ينبغي ان تتحول نصوص القرآن والسنة في حياتنا الى اخلاق. الآيات التي نستمع اليها والاحاديث - 00:02:18

التي نسمع عنها من النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان تظل مجرد كلام. بل هذه الايات وهذه الاحاديث حينما نستمع اليها لابد ان نحاول ان تكون واقعا في حياتنا. ان نتخلق بها. ومعنا اليوم حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

تكلم عن خلق من الاخلاق. هذا الحديث قصه الامام النووي رضي الله عنه. الامام النووي وضع اربعين حديثا او اكثر قليلا لمن اراد ان يقرأ الاحاديث المهمة في الدين. الناس لن تستطيع ان تستوعب احاديث النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة - 00:02:58

مئات بل تتجاوز الالاف. فلذلك كان بعض العلماء تسهيلا على الامة كان بيصطفي من هذه الاحاديث الاحاديث اللي بتقوم عليها اعمدة الدين. فاصطفى الامام النووي اربعين حديثا او يزيد قليلا وسماها الاربعين النووية. اصطفى منها هذا الحديث. بل كان بعض اهل العلم - 00:03:18

يقول ان مدار الدين بيقوم على اربع احاديث مسلا على اربعة احاديس. او بعضهم قال ثلاثة. وكان يضع منها هذا الحديث من الاحاديث التي تقوم عليها اعمدة الدين واركان الدين. وكان بعضهم يقول اخلاق الدين تقوم على اربعة احاديث وكان يضع منها هذا الحديث - 00:03:38

اذا هذا الحديث محط اهتمام من المحدثين. ويرون انه خلق من الاخلاق الذي ينبغي ان يتخلق بها الانسان. هذا الحديث كما رواه الامام التمريض وهذا الحديث من العجب ان سنده ان سنده ليس بقوة يعني ليس في الاحاديث - 00:03:58

متفق عليها ولكن اجمع المحدثين على انه من الاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها المصحف. حديث رواه الترمذي وسنده باذن الله عز وجل حسن من اهل العلم منهم الامام النووي بانه وضعه في الاربعين النووية وغيره كثير من المحدثين. هذا الحديث رواه الامام الترمذي عن النبي صلى الله - 00:04:18

الله عليه وسلم مما رواه من الصحابة انس ابن مالك رضي الله عنه انس ابن مالك كان خادم النبي صلى الله عليه وسلم كان انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وكان انس ابن مالك يلحظ اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كان بيهتم بقضية الاخلاق فقال - 00:04:38

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. عشر سنوات ما قال لي لشيء فعلته لما فعلته كل شيء تركته لما تركته خلال عشر سنوات لا يعاتبه في اشياء بسيطة. تخيلوا هو الخادم. انظر الى قمة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

ومن تأثر انس باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كان بيهتم بهذه الاحاديث. فروى هذا الاحاديث هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. انتهى الحديث. هذا الحديث على وجادة الفاظه وكان صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

اوتي جوامع الكلمة صلى الله عليه وسلم. عندنا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم منها احاديث مجملة. تتكلم في مجملات قواعد عامة في الدين انما الاعمال بالنيات. الخير لا يأتي الا بالخير. هناك احاديث مجملة في الدين. الدين النصيحة - 00:05:38

احاديث مجملة. وهناك احاديث فيها تفصيل كأنصبة الزكاة مثلا وتفاصيل الصلاة وكيفية الصيام والحج. احاديث فيها تفاصيل والبيوع المنهي عنها والمعاملات وبقضايا الانكحة والطلاق. كل هذه الامور فيها تفاصيل. عادة القرآن - 00:05:58

الغالب على القرآن انه بيأتي بقواعد مجملة وفيه بعض التفصيل. عادة القرآن القرآن الغالب عليه انه فيه قواعد وفيه بعض التفصيل في بعض الاحكام التي اصطفاها الله عز وجل ان تقرأ في القرآن. كبعض احكام المعاملات المالية والاجتماعية - 00:06:18

الغالب على السنة العكس الغالب على السنة التفصيل لان النبي صلى الله عليه وسلم عايش واقع الناس يطبق القرآن بين الناس فيسأله الناس عن تطبيق هذه الجملة وهذه القضية فيفصل النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلا مبينا. وهكذا يحتاج القرآن الى السنة - 00:06:38

توسلنا الى القرآن فبينهما تلازم وتكامل. فهما الوحيان. الشاهد ان لما تجد حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في يعني بيقول قواعد عمل نهتم بها. لان ده مش الغالب الغالب فيه تفصيل. فحينما يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام هذا كلام - 00:06:58

لابد ان يصبح قاعدة العين. فلذلك تجد العلماء يهتمون بمثل هذه الاحاديث. مثل الدين النصيحة. حديث اليوم على وجزت الفاظه الا كما قلت لكم احبتي في الله اهتم به كثير من المحافظين. قال صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه - 00:07:18

من حسن اسلام المرء الجملة الاولى او الوقفة الاولى حسن اسلام المرء تركه الثانية ما لا يعنيه الثالثة. ثلاث وقفات باذن الله عز وجل مع هذا. من حسن اسلام المرء ادي اولا تركض ثانيا ما لا يعنيه - 00:07:38

فازا نبدأ باول لفظة في هذا الحديث من حسن اسلام المرء. اذا الاسلام في درجات هناك اسلام وهناك ايمان وهناك احسان. من اول كلمة في هذا الحديث الذي يخاطبه هذا الحديث الذي يبحث عن - 00:07:58

ارتقاء في الدين. يعني هذا الحديث من اول كلمة فيه من حسن فالذي يريد ان يكتفي بالفرائض فقط لا يبحث عن تحسين لا يبحث عن تحسين استسلامه لله هذا الحديث لن يشغل باله. مش مشغول اصلا يقول لك انا ما لي انا يدوبك عائز اخش الجنة - 00:08:18

انا مش شاغل بالي بالتفاصيل. هذا الحديث يعلمك ان هناك اناس يبحثون عن الارتقاء في الدين. يبحثون عن المرتبة الاحسان كما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان؟ قال هل تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:08:38

اذا هناك اعمال في الدين تصل بالانسان الى مرتبة الاحسان. هناك اعمال في دين الله سبحانه وتعالى يبحث المؤمن عنها احيانا واحد يكون في الشغل وبعدين المرتب مش مكفيه. فتجي له فرصة شغل اعلى فيقدم اجازة اجازة تحسين دخل - 00:08:58

هو عايش يعيش بالقوت او لكن يريد ان يحسن من معيشته. في انسان في الاسلام يفعل كذلك هو يصلي الفروض لكن هو يبحث ويسأل في الدين كيف اصل الى مرتبة الاحسان؟ كيف ارتقي لاكون مع صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:09:18
قال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيامة اذا فيه قرب وفيه بعد. مجالس الجنة بالنسبة للنبي النبي صلى الله عليه وسلم فيها قرب وفي بعد. الذي يبحث عن الارتقاء قال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا. ايضا بداية هذا الحديث تدعو الانسان الى التفكر كيف - 00:09:38
فاقترب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. اذا قضية الاخلاق قضية محورية في الدين قضية ترفع الانسان في درجات الجنة او تخفضه. فهذا الحديث يتكلم في منزلة من منازل الاخلاق العالية. التي - 00:09:58
اذا تخلق بها الانسان يريد ان يحسن اسلامه. من حسن فهذا الحديث يخاطب الذين يبحثون عن مرتبة الاحسان هناك انسان يعيش في بيت لكن هناك انسان يريد ان يحسن هذا المنزل يزينه يضع امامه حديقة يضع امامه مواد - 00:10:18
حتى لا يصل اليه التراب او غير ذلك يحسن الدين. فكذلك هناك تحسين للاسلام. لذلك بعض العلماء ذكر طلح محسنات الاسلام. تحافظ على اسلامك. كأن تكثر من النوافل مثلا. ان تحسن في اخلاقك مع الناس. ليس ان تتخلق - 00:10:38
وبالاخلاق الواجبة هناك اخلاق واجبة ان تمتنع عن الظلم. لا نتكلم في هذا. الحديث لا يخاطب هذا. مش القضية مش قضية الاخلاق الواجبة عليك. في ينبغي ويتوجب عليك ان تتخلق به. الحديث الذي يتكلم في هذه النقطة. يعني الظلم حرام. قال ربنا - 00:10:58
وتعالى في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. الحديث بيتكلم على مستوى من الاخلاق عالي. من حسن اسلام المرء. اذا قضية الاسلام واستسلامك والاسلام بمعنى الاستسلام لله. هذا الاسلام سواء اسلام القلب - 00:11:18
او اسلام العقل او اسلام الجوارح. هذا الاسلام احيانا يحدث عليه او يطرأ عليه اشياء تجعل الانسان لا يستطيع ان يكون في كمال استسلامي للشرع اكرر الانسان لابد ان يستسلم لله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت مباشرة - 00:11:38
لابراهيم عليه السلام اذ قاله ربه اسلم قال اسلم. تأتينا الاوامر بالاستسلام لله سبحانه وتعالى في الصلوات في العبادات في بقية العبادات في المعاملات المالية في مع الزوجة مع الاقارب مع الوالدين. اوامر لابد ان تستسلم لها. ولابد - 00:11:58
للاستسلام لاحكام الدين في التعاون مع كل الناس. احيانا يعرض الانسان نفسه الى اشياء او الى قضايا تؤثر في استسلامه لا يستطيع ان يستسلم. فمثلا ذكر الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا ينفع - 00:12:18
فاذا لم يترك الانسان ما لا يعنيه اسر ذلك في حسن استسلامه لله. مثلا كنت اسبق الاحداث مسلا النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدنيا نصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم على الحق حتى لا تسخط على اقدار الله لانك في الدنيا تنظر الى - 00:12:38
من هو دونك وفي الاخرة تنظر الى من هو فوقك. هذا ادعى الا تزدري نعمة الله عليك. كما قال صلى الله عليه وسلم. وايضا هذا ان تكون ممن يتنافسون في الدار الآخرة وفي ذلك فليتنافس قدم في ذلك للحصر اي هذا ينبغي ان يكون التنافس فيه - 00:12:58
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. اذا عكس الانسان القضية ودايما كان مشغول بمن سبقهم. مشغول القلب هذا لا يعنيه مشغول بهذا وبهذا وبهذه وبالقضية وبالمال وبالسيارة مشغول. فاذا اراد ان يستسلم لله لا يستطيع - 00:13:18
مش قادر يرضى من هوايا لا يستطيع ان يغضب وهذا في مسألة واحدة فقط. قضية القضاء والقدر. لا القدر لا يستطيع ان يستسلم. اذا عدم تطبيقه لنصيحة النبي صلى الله عليه وسلم اثر في استسلامه. ساذكر باذن الله عز وجل في ختام الخطبة بعض الامثلة ان يسر الله لنا ذلك - 00:13:38
اذا اول جملة من حسن اسلام المرء. الاسلام ينبغي ان يحسن ان تبحث في اسلامك. هل انت في كمال الاستسلام في عندنا زي ما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه. يبقى في ايمان في كمال الايمان - 00:13:58
في الانتماء لامة النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمال الانتماء. من غشنا فليس منا. هذه الاحاديث لا تكفر الذي يفعل هذه الامور. يعني الذي لا يحب لاخيه ما لا يحب لنفسه لا ينتفي عنه الايمان كلية. لكن يفقد جزءا من الايمان. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - 00:14:18

ما يحب لنفسه هذه الاحاديث تتكلم عن الكمال وعن الارتقاء كيف ترتقي في الدين. فهي محط اهتمام لمن يبحثون عن الفردوس الاعلى لمن يبحثون عن الاقتراب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. نسأل الله عز وجل ان اكون واياكم منه باذن الله - 00:14:38

بحسن يبقى الاحسان اسلام المرء. يبقى اذا في امور تؤثر في طاعتك. تؤثر في استسلامك. في امور لو انت تعرضت لها لا تستطيع بعد ذلك ان تصبح مستسلما لله. من حسن اسلام المرء يبقى دي الجملة الاولى اللي وقفنا معها ثانيا تركه - 00:14:58

هناك عبادة تسمى عبادة الترك. عبادة تسمى عبادة ان تترك لله. هناك عبادة ان على لله انك تقوم وتصلي ان تحج البيت ان تخرج الزكاة ان تتصدق عبادة انك باعمال لكن في فعل اسمه فعل الترك كان دي مسألة اصولية فيها خلاف هل الترك فعل ولا لا؟ كثير من المسلمين قال انه فعل الشاهد - 00:15:18

هذه عبادة ان تترك واهم هذه العبادات وهذا لا يتكلم عنه الحديث اصالته؟ لا يتكلم عنه الحديث اصالته لكن المفروض ده من باب الأولى ان تترك المحرمات. قال الرجل الذي كان في الغار ووقع في مصيبة - 00:15:48

سقطت عليه صخرة صخرة سدت باب الغار. يريد ان يخرج تلاتة اواهم المبيت الى غار سقطت صخرة سدت الغار يريد ان يخرج فقالوا قالوا لبعضهم البعض لن ينجيكم مما انتم فيه الا ان تدعوا الله بصالح ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. كل واحد يفتكر - 00:16:08

عمل صالح. الاول تذكر بر الوالدين والثالث تذكر الامانة. هذه افعال اعمال قاموا بها اما الثاني فتذكر عبادة الترك. تذكر عبادة انه ترك من يحبها في الحرام تركها لله فقال يا ربي قمت عنها وهي احب الناس الي. فتقرب الى الله بعبادة ترك الحرام فتحركت الصخرة. اذا - 00:16:28

هذه عبادة ان تترك لله. ان تكون ان يتعلق قلبك بشيء وان تهوى شيئا ثم تتركه لله ثم تتركه لله هذه من العبادات ان ينشغل قلبك بشيء لكن ترى ان هذا الشيء يكون حاجزا بينك وبين الله. هذا - 00:16:58

من المحرمات الذي يصنع الران على قلبك. هذا من المحرمات الذي يحول بينك وبين ربك. فتتركه لله سبحانه وتعالى حديس يتكلم على ترك اعلى من ذلك. مش ترك المحرمات. ترك المباحات. فضول المباحات. فضول النظر - 00:17:18

فضول الكلام فضول تضييع الاوقات ان تترك هذه الاشياء لله. هذا من كمال محبتك اليه عارف زي في واحد في بداية الدراسة في واحد مسلا يحضر المحاضرات وفي واحد يقول لك انا عايز - 00:17:38

المزكرات اللي هتختصر اختصار المختصر المختصر. عايزين لو تعرف تلخص المنهج في ورقة وش وضهر يبقى كويس. فيه واحد يحضر المحاضرات ويحضر السكاشن ويسأل مسلا يروح يسأل الدكتور على الزيادات ويبحث - 00:17:58

تزيد هذه الاستهزاء تحتاج الى وازع اخر غير قضية النجاح والرسول. تحتاج الى العلو الهمة البحث عن الارتقاء هكذا هناك اناس في الدين يسألون دائما كان الصحابة يأتون يسألون النبي صلى الله عليه - 00:18:18

سلم على قضايا تفصيلية في الدين يبحثون عن الارتقاء. وبيسأل كانوا بيسألوا حتى عن تفاصيل الجنة. بيسألوا عن طعام الجنة وعن في الجنة وكانوا بيسألوا عن الزرع لو واحد عايز يزرع في الجنة. كانوا مشغولين بذلك. كانوا مشغولين بقضاء الدار الاخرة. فكانوا يسألون عن التفاصيل. بل - 00:18:38

كانوا يسألون اسئلة تشغل باله هل نرى ربنا؟ سؤال شاغل باله يوم القيامة هل نرى ربنا؟ وسؤال تاني شاغل باله هنكون في صحبتك يا رب وسلم في الجنة كيف اين انت في الدار الاخرة؟ اين ستكون؟ كانوا مشغولين بذلك. فكانت هذه الاسئلة تسيطر عليهم تجعلهم - 00:18:58

يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسئلة كثير. اذا نعود الى مسألة الترك ان تترك حتى في حديسنا كما قال بعض اهل العلم في يتكلم على ترك المباحات اصالته. ويدخل فيه طبعا ترك المحرمات. فالذي يترك المباحات لله. من باب اول ما يترك المحرم - 00:19:18

فكيف تتقرب الى الله بالنوافل؟ وانت لم تفعل الفرائض. يعني الذي يريد ان يطبق هذا الحديث لابد ان يبتعد عن الاخلاق المحرمة اولا فهذا كالذي الذي يريد ان يطبق الحديث ولا يبتعد عن الحرام كالذي قام يصلي سنة العشاء ولم يصلي العشاء. فكيف يعقل هذا؟ فهذا - 00:19:38

الحديث يتكلم على اصالة ينصب على المرتبة الاحسان. ان ان تزين ايمانك وان تزين احسانك لتصل به الى مرتبة الانسان. من حسن اسلام المرء الجملة الاولى او الوقفة الاولى. ثانيا تركه عبادة التركيب. تركها - 00:19:58

هذه الدول المرء يعني ان الانسان يترك انت تقوم بعبادة الله. يعني تريد ان تفعل شيئا. والانسان حينما يترك شيء غالبا ويأتيه الامر بذلك يترك شيئا راغبا فيه. لكن حينما تترك شيئا زاهدا فيه العبادة هنا بتكون ابسط. يعني العبادة - 00:20:18

بتكون اهون عليه. لكن حينما تكون راغبا في شيء وتريد شيئا وتعلق قلبك بشيء. ثم تتركه لله عبادة عظيمة عبادة يحبها الله ويحرك لك الصخر الذي وقف عقبة في طريقك - 00:20:38

يعني في عقبات في حياتنا سواء في ديننا او في دنيانا. من هذه العبادات التي نتقرب بها الى الله لازاحة الصخور التي في حياتنا ان اترك شيئا تعلقت به ولا سيما في الحرام. شيء انت متعلق به وتنزعه من قلبك. كالسهم الذي دخل في قلبك - 00:20:58

لا يخرج الا بقطعة من قلبك ثم تنزعه لله. هكذا المؤمن يقوم بنزع هذه الاشياء ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى هذا الرجل لم يره احد واختلى بامرأة يحبها وقالت له اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. قال فقمت عنها وهي اح - 00:21:18

اب النساء اليه. هو يتألم ولكنها حينما كانت لله لم يقم خشية الفضيحة. لم يقم يعني استحياء منها ولكن قام حياء من الله حينما ذكر الله قالت له اتق الله. فقال فقلت عنها وهي احب النساء اليك. اللهم ان كنت - 00:21:38

تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك. ففرج عنا ما نحن فيه فتحركت الصخرة. اذا حينما تترك شيئا تحب تقول يا رب انا سبت ده عشانك. يا رب انا احب هذا الامر ومتعلق بهذا الامر. لكن يا رب انا تركته لاجلك. اجعله - 00:21:58

ذخيرة عندك ترفعني بها في الجنة او تنجني بها من بلاءات الدنيا. ثالثا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركوه ما لا يعنيه. هذه الكلمة التي ختم بها الحديث لابد ان نقف معها باذن الله عز وجل - 00:22:18

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الكلمة كلمة ما لا يعنيه. لن يعرفها الانسان ولن يعرفها المؤمن حتى يعرف ما الذي يعنيه. اذا هناك - 00:22:38

امور لابد ان يعتني بها الانسان. هناك امور لابد ان تكون محطة اهتمامك واعتنائك والعناية كما ذكر ابن رجب في شرحه الحديث هو شدة الاهتمام بالشيء. الاعتناء بالشيء محافظة عليه والاهتمام - 00:22:58

وكثرة المقاربة منه والاهتمام به. ده اعتناء. يعني في فارق بين انك انت تسمع عن شيء وانك معتني بشيء. فالذي بشيء يسأل عنه كثيرا ويتتبع اخباره ويشاهد ويتابع ده اللي بيعتني بالشيء. يعني اللي معتني مثلا بحفظ القرآن - 00:23:18

مش هينفع يقول يتعامل مع قضية القرآن بظروفهم. ما فيش حد يحفظني لا المعتني بحفظ القرآن يبحث ويسافر ويذهب ويتعب ويسهر لان ده محط اعتناء. فنقول هذا معتني. لكن انسان يتعامل مع قضية القرآن او - 00:23:38

القوات على انها قضية ثانوية هذا ليس محط اعتناء. ممكن تكون من بعض اهتماماته. لكن حينما نقول يعتني بشيء هذا اهتم به اصبح مهما واصبح يحمل همه. فقال صلى الله عليه وسلم في ختام الحديث ما لا يعنيه - 00:23:58

اذا كما قال العلماء هناك امور ينبغي ان يعتني بها الانسان. هذا الحديث يتحدث عن قضية محورية وفكر مهم جدا في حياة الانسان. الانسان الانسان طاقة محدودة وعمر محدود ووقت محدود وزمان محدود. هو انفاس - 00:24:18

معدودة هذا تعريف الانسان زمنا. الله سبحانه وتعالى حي لا يموت. لكن الانسان له بداية وله نهاية ولكن الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر. فالانسان له وقت ولادة وله وقت موت. هذا الوقت ما - 00:24:38

بين الوقتين يحدث البلاء. ومن لحظة بلوغه يبدأ التكليف. هذه الاوقات هي التي يحاسب عليها الانسان. فيسأل انهى عن عمره كله وعن شبابه خصوصا. هذه الاوقات هي اشبه برأس ما لك. التي - 00:24:58

ينفق شئت ام ابيت ينفق منها في كل يوم ينفق منها شئت ام ابيت. يعني النهاردة الجمعة اتصرف خلص يوم الجمعة. بكرة اتصرف من عمرك يوم السبت. اعمارك عمرك ينقص طاقة محدودة وقت محدود. يعني زي ما تكون النتيجة قدامك كده مسلا تبقى متعلقة - 00:25:18

على الحفظ تقويم مثلا نتيجة السنة مثلا. هذا التقويم يقل كل يوم ورقة. كل يوم بينقص ورقة هكذا انت انما انت ايام انما نعد لهم عدا قال بالنفس. روي عن بعض السلف - 00:25:38

انما نعد لهم عدا لكل واحد فينا بيتعدله الانفاس. فاذا جاء الوقت وقت الموت جاء الاجل بغتة يدخل النفس ولا يخرج سمعت لو اجتمع اهل الارض على ان يزيدوه يوما لن يستطيعوا. يبقى اذا - 00:25:58

الانسان طاقة وقت محدود. اذا انفق وقته في هذا الامر لن يستطيع ان ينفقه في الامر الاخر. انت النهاردة يوم الجمعة النهاردة مسلا ساعة الاجابة ان شاء الله يعني. قبيل المغرب بعد العصر. يعني في - 00:26:18

هذا الوقت اما ان تضعه في الاهتمام بالدعاء والاذكار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او تضعه في امر اخر. لن تستطيع ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه هكذا عمرك اما ان تضعه في هذا الامر او تضعه في هذا الامر. فاذا انت وزعت اهتماماتك - 00:26:38

اي شيء بيقابلك اي شيء يقابلك تهتم به وتسمع عنه وتسأل عنه اي شيء اي خبر فلان تسمع عنه ما له اتجوز اتجوز مين؟ اتجوزوا امتى؟ وليه؟ وراحوا فين؟ ومنين؟ كل هذه الاسئلة تضيع من مشاعرك. انت طاقة محدودة. انت عبارة عن مجموعة - 00:26:58

مشاعر محدودة وزمن محدود واهتمامات وعقل محدود. لزلك انت مسلا اعطيك مثال. انت عايز تقعد؟ مسلا يعني مسلا طالب يريد ان يجلس للمزاكرة. ده مسلا افتراضي يعني عايز يقعد يزاكر ساعتين. هو يستطيع انه يركز الطاقة - 00:27:18

الذهنية اللي في رأسه يستطيع ان يركز ساعتين او ثلاثة فقط. لو ضيع الوقت ده وركز في شيء آخر بعد ذلك لا يستطيع ان يركز. يقول لك انا مش عارف اركز - 00:27:38

لو انت ضيعت الوقت انت ركزت في امور اخرى. طاقة التركيز التي بداخلك انتهت اليوم. محتاج بقى تنام وتبدأ يوم من اول. ثم تعطى طاقة جديدة ماذا ستفعل لماذا؟ لذلك انت في اخر اليوم تسقط تنهار القوى الليل سباتا ينقطع عملك. البدن طاقته انتهت - 00:27:48

الله سبحانه وتعالى هو الحي الذي لا ينام. لا تأخذه سنة ولا نوم. الانسان طاقته بتنتهي. فينام ويبدأ يوما جديدا. ماذا ستفعل فيه اين ستضع هذه الطاقة؟ هذا التفكير البصر السمع ستسأل عن كل ذلك. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - 00:28:08

كان عنه مسئولا. هتتسأل عن كل ده؟ كل هذه المشاعر الموزعة والطاقات الموزعة تسأل عنها. لذلك قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. ناس كتير مغبونة في ايه؟ ايه النعمتين دول؟ الصحة والفراغ. عنده وقت - 00:28:28

عنده وقت وعنده صحة ثم يضيع هذه الامور بيضيع وقت. ضيع وقت. هذا اشبه باللي معه مليون جنيه وقاعد بيبعتوا لهم قلت له انت بتعمل ايه؟ يقول لك انا بضيعهم مش محتاجهم. رأس ما لك الوقت فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الذي ينشغل بما لا يعنيه - 00:28:48

قاعد بيسأل على اشياء لن تفيدهم في شيء. بيستمع الى امور لن يستفيد منها لا في دينه ولا في دنياه. يعني مش مسلا بيحصل امر محتاجه دنيويا قاعد يحصل بيسمع محاضرة بياخد دورة تنمي قدراته بيسمع شيء يستفيد منه بيحضر محاضرة في الدين يتعلم - 00:29:08

احكام الصلاة يتعلم احكام السفر القصر. المرأة تتعلم احكام الحيض. بتتعلم الامور التي تخصها في دينها الزوج يتعلم الحقوق الواجبة يتعلم المعاملات المالية لانه بيعمل في البيع والشراء. هذه امور تفيده. والانسان احيانا يروح عن نفسه بعض وقت في المباحات - 00:29:28

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في العيد في العيد حتى يعلم اليهود اننا في ديننا فسحة. لكن الاخطر ان ان يتحول العام كله

الى فسحة. ان الحياة حياته كلها فسحة. حياته كلها ليس فيها امر جاد. دي خطورة. فيقول صلى الله عليه - 00:29:48
وسلم من حسن المرء تركهم ما لا يعنيه. للاسف حينما تذهب مثلا وسائل التواصل الاجتماعي الذي دخل علينا حياتنا بقوة اخترقت علينا حياتنا. انظر الى وسائل التواصل ممكن واحد يقعد على الفيسبوك مسلا او على تويتر او غير ذلك يظل ساعة - 00:30:08
كل ما يفعله غالبا في غالب الناس لا يعنيه. غالب الاخبار التي يطلع عليها وخبر فلان والرد على فلان وحياة فلان غالبا لا تعنيك. قلة قليلة من الناس التي تستطيع ان تتعامل مع هذه الامور - 00:30:28
التعامل النافع كل شيء بحولك هو ممكن يصبح سلاح ذو حدين. هناك اناس يستطيعون ان يضبطوا اوقاتهم. يتعامل مع الوقت والوقت معين بيجلس عليه بيتعامل معه بحكمة باتقان لا يشغل باله. يعني خبر عابر مش شاغل باله وانا مالي - 00:30:48
ندرة من الناس الذي حينما يسمع شيء يقول هذا ليس من شيء. سمعت فلان حصل له؟ وبعدين يعني احنا هنسمع فلان عشان نساعده؟ يعني انت بتذكر ليه خبر فلان عشان هو وقع في ازمة مادية فسنقوم بجمع المال له؟ ولا بتتكلم عن فلان؟ لماذا - 00:31:08
شفت فلانة عملت ايه؟ ايوة لماذا تحدثني عن فلانة؟ هل الغضب انها ارتكبت منكر؟ سننكر عليها ذلك؟ هل لان ما قاله فلان هذا من المنكرات فينبغي ان ننكر الامر لدين الله فان نغضب لانتهاك الحرمات ام لاننا نتكلم فقط؟ فلابد الانسان ان يسأل نفسه - 00:31:28
قال ان ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك مجرد حتى مد النظر الى ما متعنا به ازواجا منهم لا تضيع هذه الطاقة البصرية ولا الطاقة السمعية ولا مشاعرك ولا الطاقة العقلية. لا تضيعها فيما لا ينفعك. ستسأل ستسأل عن هذه الاوقات - 00:31:48
الذي يبحث عن حسن اسلامه ينشغل بما يعنيه. يسأل هذا يعنيني يعني ده مهم بالنسبة لي ساسأل عن امر مهم في ديني ودنياي اقبل عليه. امر مش مهم لا في ديني ولا في دنياي اريد ان اعرف عنه. احنا مش ناقصين زنوب. لا اريد ان - 00:32:08
لا اريد ان اقع في غيبة. لا اريد ان اقع في نميمة. لا اريد ان اتكلم كثيرا حتما سأسقط في الكذب. قل ما يسلم انسان ان يحدث بكل ما سمع الا وقع في الكذب. زي ما ذكر الامام مسلم في مقدمة الصحيح. عن النبي صلى الله عليه وسلم. كفى بالمرء كذبا ان يحدث - 00:32:28
بكل ما سمع كل ما كل ما تسمعه تنقله بدون تمحيص او ترتيب للاولويات غالبا ستسقط في الكذب اي نقل الاخبار الخاطئة حتى لو غصبا عنك حتى لو انت لا تقصد الكذب قد تقع في ذلك لان الكذب والاخبار بخلاف الواقع حتى لا لو كنت لا تدري لماذا - 00:32:48
الانسان غني عن هذا الصحائف مليانة ذنوب اخرى. لا نريد ان نحمل انفسنا ذلك. اخيرا بعض الناس يظن ويقول تعقيب بما ان انت بتكون من حسني السيد ولا تركوه ما لا يعنيه. والانسان ينشغل بما يهمه اولا او بما يعنيه كما تقول. يبقى مسألة الامر بالمعروف والنهي عن - 00:33:08
منكر احنا مالنا انتم رأيت منكر فيقول لك انشغل بما يعنيك وهذا يعني هذا ساسأل عنه انا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. يبقى اذا ما فيش تعارض بين هذا الحديث - 00:33:28
انشغال بمصالح اخواننا انشغال بمصالح المؤمنين سواء ان انت تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر او تقفي بجوارهم انك تسمع ان تعود مريضا وان تسير في جنازة وان تساعد فلان الفقير الاهتمام باحوال المسلمين هذا مما مطلوب عليك مما سوف تسأل عنه - 00:33:48
في شعاره من مسألة حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وبالاهتمام النافع بامور المسلمين بما امرت به الاهتمام النافع بامور المسلمين بما امرت به. اذا احبتي في الله لابد الانسان يكون عنده ضبط - 00:34:08
يكون عنده يستطيع ان هو يمحص ويفلتر الاشياء. ده يعنيني؟ طب انا لا انشغل به. هذا لا يعنيني في ديني ودنياي. يكون عنده القدرة على عبادة الترك عموم الناس او كثير من الجلسات كما قال ربنا سبحانه وتعالى لا خير في كثير - 00:34:28
من نجواهم غالب القعدات والنجوى والكلام لا خير فيه. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او ومعروف انه اصلاح بين الناس. غالب الجلسات والكلام لا خير منها. الا اللي بيعمل اعمال صالحة. بيجمعوا صدقة لحد - 00:34:48

او بيأمروا بمعروف او بيصلحوا بين الناس او مجلس صلح لا خير في كثير من نجوه. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن مع ذلك ابتغاء مرضاة الله. يبقى اذا غالب المجالس مجالس هي ممكن نقول اقرب الى لهو الحديث - 00:35:08
هي تضييع اوقات. قال صلى الله عليه وسلم عن قوم جلسوا مجلسا. قعدوا قعدة طويلة ثم قاموا لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان هذا المجلس عليهم حسرة يوم القيامة - 00:35:28
وفي رواية الا وكانهم قاموا من على جيفة حمار. كم من مجلس جلسناه وطوال المجلس ساعتين تلاتة؟ ما فيش مرة حد اتذكر ربنا او صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم او حتى تكلمنا في امره مما يخص احوال المسلمين. امر كما قال ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لكم - 00:35:48
في كثير من وجوههم الا من امر مسابقة او معروف او اصلحوا به الناس. كثير من المجالس هذه قد تأتي يوم القيامة علينا لا لنا. كثير من المجالس قد تأتي علينا مما اكتسبت ايدينا تكتب في صحيحنا سنسأل عما نتكلم قضية الا تنشغل - 00:36:08
قضية الا تنشغل بما لا يعنيه امر صعب على النفس. الانسان محتاج يضبط نفسه ويتعلم. كان الامام مالك بيرى ان ده من الاخلاق العظيمة بل بيروا عن لقمان كيف بلغت هذه الحكمة التي بلغتها مما قال ذكر بعض الاخلاق ومما قال اني لا انشغل بما لا يعنيني - 00:36:28
واحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل بعض الصحابة انه او يعني بعض الصحابة حينما مات وقالوا انه في الجنة مات شهيدا. قال وما يدريكم لعله كان يتكلم في - 00:36:48
فيما لا يعنيه. تخيل هذا التركيز على هذه القضية اي الا ينشغل الانسان بما لا يعنيه. فاذا من حسن استسلام تركوه ما لا يعنيه اذا احبتي في الله ملخص الحديث حتى يكون استسلامك لله. يصل الى مرتبة الاحسان لا تنشغل - 00:36:58
بما لا يعنيك هذه الامور تؤثر في استسلامك. يتعرض لشبهة. هو قاعد على الفيسبوك فتيجي شبهة. هذه لا عنيد انت لست اهلا للرد على الشبهات. لا تفتح هذه الشبهة انك ان تفتحه تلجه. قال صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال - 00:37:18
فلينأى عنه لا يذهب اليه لا تذهب الى مواطن الشبهات. موطن شهوة. هو قاعد على الفيسبوك وبعدين بيمر على الصفحة بتاعته كمية الفيديوهات المعروضة امامه لا تنظر اليها. لا تفتحها. طب اشوف. وطبعا - 00:37:38
اللي بيحطوا المقاطع بيحطوا عناوين جزابة. مش عارف انظر الى مش عارف ايه. ممكن يكون العنوان ما لوش علاقة تدخل تشاهد تبرج وتشاهد وتجاهد منكرات كنت في غنى عنها ولم تستفد شيئا. منظومة فساد ممكن تحدث للانسان اذا لم يضبط هذه القاعدة - 00:37:58
تركضوا ما لا ينام. واعد وكمان يا سلام لو هو عامل وقاعد على الفيسبوك. وان الفيديوهات تشتغل بصورة تلقائية. هو قاعد طول ما هو قاعد عمال يشاهد فيديوهات ويشاهد مقاطع معينة هذه لا تؤثر بل قد تأتي اليه بالحرام ولا ينكر ويشاهد قضايا - 00:38:18
اه محرمة ولا ينكر قلبه. قلبه لا ينكر هذه الامور. فيغرس قلبه في الشهوات ثم يطلع على مجموعة من الشبهات آآ مقطع بيطعن في البخاري يقول لك طب اما اشوف بيقول ايه؟ مقطع بيطعن في القرآن يقول لك اشوف بيقول ايه؟ مقطع مقطع فيديو مسلا بيطعن في النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك لما اشوف يوم القيامة - 00:38:38
لماذا؟ هذا لا يعنيك. هذا من المحرم ان تنظر فيه اصلا. انت لست اهلا لذلك. لست اهلا لذلك في حين ان ممكن مقطع بيشرح حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليه سريعا. يقول لك ده طويل يبص هو كم دقيقة ده ده معدي خمس دقايق. لا - 00:38:58
باشمهندس. فاذا ينبغي للانسان ان يضبط نفسه ولا سيما ان هذه الامور اصبحت تتعرض للانسان من كل جهة يعني ممكن من كل جهة تتعرض لهذه الامور فينبغي للانسان ان ينشغل ابن هذا الامر حتى لا يؤثر هذا الامر في اسلامه. هذا الامر قد يصل - 00:39:18
الى اسلامه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. اللهم حسن لنا اسلامنا. اللهم حسن لنا ايماننا. اللهم مرتبة الاحسان. اللهم واجعلنا نعبدك كاننا نراك. اللهم واجعلنا نعبدك وكأننا نراك. اللهم املأ قلوبنا بخشيتك - 00:39:38

ومراقبتك. اللهم املأ قلوبنا توكلا عليك. وايمانا بك. واخباتا اليك وتضرعا اليك. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مقلب القلوب والاصلح ثبت قلوبنا على دينك. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم - 00:39:58

وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيء لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قل هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:40:18

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - 00:40:28